(62) سواء عليه أي حين أتيته * أساعة نحس تتقى أم باسعد ولا يجوز أن تقع أو في مثل هذا مكان أم لان أم هي التي تعادل بها الهمزة لا أو والفرق بينهما ان أو يستفهم بها عند أحد الامرين هل حصل أم لا وهو لا يعلمها معا كقول القائل: أذن أو أقام؟ اذ المراد تعلمهما فاذا علم واحدا منهما ولم يعلمه بعينه قال إذن أم اقام؟ يستفهم عن تعيين أحدهما هذا في الاستفهام وفي الخبر تقول: لا أبالي أقمت أم قعدت أي هما عندي سواء ولا يجوز ان تقول لا أبالي أقمت أو قعدت لانك ليت بمستفهم من شئ وحكي عن عاصم الجحدري انه قرأ سواو بواو مضمومة لا بهمزة وهذا غلط لان العرب كلها تهمز ما بعده مده يقولون: كساء ورداء وهواء وجزاء وغير ذلك وأما الانذار فهو اعلام وتخويف وكل منذر معلم وليس كل معلم منذرا وقد سمى ا نفسه بذلك فقال: (انا انذرناكم عذابا قريبا) " 1 " لان الاعلام يجوز وصفه به والتخويف أيضا كذلك في قوله: (ذلك يخوف ا به عباده) فاذا جاز وصفه بالمعنيين جاز وصفه بلفظ يشتمل عليهما وانذرت فعل متعد إلى مفعولين كقوله تعالى: (انذرتكم صاعقة) (وانا انذرناكم عذابا قريبا) وقد ورد معدا بالباء في قوله تعالى: (قل انما انذركم بالوحي) " 2 " وقيل الانذار هو التحذير من مخوف يتسع زمانه الاحتراز فان لم يتسع زمانه للاحتراز كان اشعارا ولم يكن انذارا قال الشاعر: انذرت عمرا وهو في مهل * قبل الصباح فقد عصى عمرو فان قيل الذين علم ا منهم انهم لا يؤمنون هل كانوا قادرين على الايمان أم لا؟ فان قلتم ما كانوا قادرين وقد كلفهم ا تعالى الايمان فقد كلفهم ما لا يقدرون عليه وهذا لا يجوز ـ وان كانوا قادرين ـ فقد قلتم: انهم كانوا قادرين على تجهيل ا قلنا: هذا يلزم المخالف مثله فانه لا خلاف أنهم مأمورون _____ " 1 " سورة النساء: آية 40 " 2 " سورة انبياء: آية 45